



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

المجلس الشعبي الوطني

الجريدة الرسمية للمداولات

الإدارة والتحرير: المجلس الشعبي الوطني 18 ، شارع يوسف زيفود - الجزائر الهاتف : 73. 86.00 الفاكس : 74.03.89 ح - ب ج : عون محاسب 74 - 8123 مفتاح 63	الاشتراك السنوي	
	خارج الوطن 1.000 د. ج.	داخل الوطن 600 د. ج.
المطلوب من المشتركين إرسال لفائف الورق الأخيرة عند تجديد اشتراكاتهم، والإعلام بمطالبهم.	ثمن النسخة الواحدة 15 د. ج.	

الفترة التشريعية الرابعة

الدورة العادية الثامنة

الجلسة العلنية المنعقدة

يوم الثلاثاء 26 يونيو 2001

فهرس

* مواصلة المناقشة العامة للوضع في البلاد.

محضر الجلسة العلنية الثالثة والعشرين المنعقدة

يوم الثلاثاء 26 يونيو 2001 (مساء)

الرئاسة: السيد عبد القادر بن صالح، رئيس المجلس الشعبي الوطني.

تمثيل الحكومة : السيد علي بن فليس، رئيس الحكومة وأعضاؤها.

الأسباب والتداعيات؟ هل السلطات العمومية قادرة على استيعاب ما حدث وفهم الدرس وإن كان هذا الدرس قد أخذ أبعادا مأساوية؟ وفي كل مرة كانت تحدث أزمات يلقي المسؤولون خطابات وتصريحات مفادها أن المؤامرة هي السبب ومن ثم يتعهدون بإيجاد حلول للمشاكل التي يطرحها المواطنون.

إن تخوفنا اليوم هو أن يكون المصير نفسه بحيث يكون الكلام والوعود والأزمة هي نفسها وندرك أن الأسباب أيضا هي نفسها.

إن جزائر الألفية الثالثة هي جزائر الشباب، جزائر الحاضر والمستقبل لا الماضي، فطموح الشباب اليوم هو العيش بعزة وكرامة في كنف الأمن ورجد العيش والعدل والحرية والمواطنة وليس سجن احتكار سياسي واقتصادي كما هو جار الآن.

إن شباب اليوم يرفض الأبوية السياسية ويطالب بالصرحة والصدق ويرفض الوعود الديماغوجية الكاذبة، فكفانا من الخطب الرسمية السياسية التي تتغاضى عن النزول إلى الواقع المعيش.

نحن نعرف، السيد رئيس الحكومة، أنكم صادقون في

افتتحت الجلسة في الساعة الثانية والدقيقة الخامسة والعشرين مساء

الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

نستأنف أشغال جلستنا المخصصة للنقاش العام، وأحيل الكلمة إلى السيد الحبيب قيدوم.

السيد الحبيب قيدوم: شكرا سيدي الرئيس.

سيدي رئيس المجلس،
سيدي رئيس الحكومة وطاقمه،
السادة الحضور،
السلام عليكم. وبعد،

إن الأحداث المؤلمة التي شهدتها البلاد في الآونة الأخيرة تدل بكل وضوح على فشل السلطة السياسية في إدارة شؤون البلاد، فبقدر ما ندين ونستنكر أعمال العنف والتخريب التي طالت الممتلكات العامة والخاصة، فإننا نقول إنها رسالة غضب ورفض للأوضاع المعيشية، والسؤال الذي نطرحه اليوم، هل فهمنا ما يجري في البلاد هذه الأيام؟ هل يدرك الشعب ما يحدث؟ ما هي

البلاد باعتباره مكبسا للانفجار وهذا منذ 1994، ولكن لم تول اقتراحاتنا أهمية وبقي القفز على الواقع والتهرب من مواجهة المشاكل ومحاولة تسكين الغليان الاجتماعي من أهم محاور نشاط الحكومات، والنتيجة أمامنا.

وبهذه المناسبة، أجدد اقتراحي بتشكيل لجنة مشتركة برلمانية حكومية موسعة إلى النقابات والجمعيات للتفكير في الأوضاع الاجتماعية واقتراح آليات اقتصادية واجتماعية ومالية وجمعية.

لقد تحدثتم، سيدي رئيس الحكومة، عن المجالس المنتخبة وكأنها مسؤولة عن فشل سياسة الدولة، أقول إن هذه المجالس مجردة من السلطة والصلاحيات، بل أن السلطة الفعلية هي لدى الإدارة سواء كانت مركزية أو محلية، فماذا يفعل المنتخب؟ وما بمقدورنا نحن النواب عمله في الميدان؟

إن الغموض الذي يكتنف عملية توزيع الصلاحيات بين السلطة المركزية والسلطة المحلية فسح المجال لذوي صلاحيات اتخاذ القرار لممارسة السلطة الفعلية بواسطة ما أتيح لهم من إمكانيات قانونية ومادية، وهذا ما أدى إلى تفشي ظواهر الرشوة وتبيد الأموال العمومية والتعسف وغيرها من الآفات الاجتماعية الناجمة عن ضخامة السلطة الإدارية، فيجب التفكير مليا...

الرئيس: شكرا للسيد الحبيب فيدوم، وقبل إحالة الكلمة إلى السيد يزيد بن عائشة أقدم بعض المعلومات الخاصة بجلساتنا؛ فعدد المسجلين لهذه الجلسة هو 72 مسجلا، ولذلك ستخصص جلسة ليلية لمواصلة المناقشة العامة، أما العدد الكلي للمسجلين فهو 232 مسجلا يضاف إليهم عدد رؤساء المجموعات.

أما بالنسبة إلى السادة أعضاء لجنة المالية فهم معفون من الحضور وبإمكانهم الالتحاق بقاعة اللجنة لدراسة المشروع الذي سيقدم إلينا الأسبوع القادم. وأحيل الكلمة إلى السيد يزيد بن عائشة.

كلماتكم مخلصون لمهتمكم ولكنكم لستم قادرين -وحدكم كحكومة- على حل المشاكل المطروحة فأنتم شركاء كل الفئات الاجتماعية. وعليه، فنحن مدعوون جميعا إلى بذل جهود لتجاوز هذه المحنة، وهذا يتطلب تغييرات في الخطاب والممارسات بإشراك الآخرين في إدارة شؤون المجتمع، لأن ما حدث مؤخرا هو تهميش الهيئات والأجهزة، مما أضر بالديمقراطية الفتية وأدى في أحد جوانبها إلى ما هو جار حاليا.

إن أسباب المحنة الأخيرة تتمثل أساسا في الإحباط الناتج عن تراكم عوامل سياسية واجتماعية واقتصادية، نجملها فيما يأتي:

الجانب السياسي:

أولا، السعي إلى تقليص هامش الحريات الفردية والجماعية والتي نحن في أمس الحاجة إليها في هذه الفترة الأخيرة.

ثانيا، تدهور العلاقات بين الدولة والمواطن مما أدى إلى فشل الطرفين في تسيير الشؤون العامة.

ثالثا، تهميش مؤسسات الدولة، خصوصا منها المنتخبة، وهذا ما تسبب في ركود النشاط فيها وإثقال كاهل مؤسسات أخرى بمسؤوليات جديدة أثرت في فعاليتها.

الجانب الاجتماعي:

تدهور الظروف المعيشية العامة بحيث تشكل البطالة والفقر والتهميش الاجتماعي أهم مظاهرها ويشكل الانحراف الخلقي والجريمة والإرهاب أهم تداعياتها.

إن عدم إرفاق سياسة الإصلاح الاقتصادي بتغطية اجتماعية لحماية الطاقات الاستهلاكية، باعتبارها إحدى حلقات الدورة الاقتصادية، أدى إلى تفاقم الأزمة الاجتماعية وتزايد الإحباط الذي أدى إلى الانفجار الاجتماعي الذي يشكل العنف فيه أقصى تعبير.

لقد اقترحنا مرارا على الحكومات السابقة، في مجلسنا هذا، فتح نقاش وطني يتناول الموقف الاجتماعي في

الترايبية والسياسية، وبالדعوة الصريحة والمتبجحة إلى التدخل الأجنبي، المعكوس منطقاً والظالم قانونه.

ومن وراءه يا ترى؟ أيكي المستعمر الذي جهل الأبناء وأكل الخيرات وزرع الألغام في أرضنا والتي ماتزال تحصد الأبرياء؟ أنتتظر منه أن يغرس في أرضنا وروداً صفراء؟ لا والله وألف لا! وأدوس على دماء الشهداء وأتهم أبناءهم بالخيانة، لا والله وألف لا! لكن هذا لا يمنعنا أن نرجع إلى أنفسنا ونقول إن أزمة بلادنا معقدة وتراكمت مشاكلها وأصاب الفساد كل شيء فلا يقوى على مواجهة هذه الأزمة شخص ولا حزب ولا جماعة ولا هيئة ما لم تتظافر الجهود في مختلف المستويات، في إطار التعايش بين أبناء الوطن الواحد والمشاركة في تحمل المسؤوليات وهذا شعار حركة النهضة عند دخولها الائتلاف الحكومي وفي مسانبتها للرئيس بمنطق رجل الإجماع، وتجدر الإشارة إلى ضرورة العدل في تقسيم الثروات والعدل بين الجهات، فالاختلال في التوازن الجهوي أدى كذلك إلى اضطرابات كما حدث في ولاية خنشلة، الولاية المنكوبة في التنمية الاقتصادية، ولكن لم تستغل هذه الظروف السياسية بالشكل اللازم في تفعيل التشاور وتحمل المسؤولية، سواء بالنسبة إلى الأفراد أو المؤسسات، فأحس الناس بالتهميش والإقصاء في التشاور في القضايا والملفات الكبرى أو في الرقابة والتسيير، كما أنه دخل طرف جديد يعرف بالأثر ولا يرى بالنظر في معادلة الحكم والتسيير والضغط والتدمير، وهو ما اصطلحنا عليه في حركة النهضة "بمافيا المال والسياسة والإرهاب" التي عرقلت مسار الاستثمار وساهمت في الإفقار، والأمثلة كثيرة على عرقلة الاستثمارات المختلفة وعجلة التنمية، أضف إلى ذلك الانحرافات الخطيرة والأمراض الفتاكة التي أصبحت توصف بها إدارتنا في تعاملها مع المواطن من بيروقراطية ورشوة وتلاعب بالمال العام والاختلاسات وإهمال المال العام والمشاريع الإنمائية، ولا أدل على ذلك مما أشار إليه رئيس الجمهورية في تاريخ 25 أفريل، بأنه تم وضع حجر أساس لبناء سكن في وهران وبعد مدة طويلة لم يبن، فمن يعطل المشاريع ومن يوقفها

السيد يزيد بن عائشة: بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

السيد الرئيس،
السيد رئيس الحكومة المحترم،
السادة وزراء الدولة،
السادة معالي الوزراء،
السادة والسيدات النواب،
السلام عليكم جميعاً ورحمة الله تعالى وبركاته.

سيدي الرئيس،
إنها المرة الثانية التي تتاح لنا فيها فرصة مناقشة عامة بعد تلك التي أجريناها في 21 جانفي 1998 حول التطورات الخطيرة للوضع الأمني في كل من ضواحي غليزان والجزائر العاصمة والتي راح ضحيتها مئات المواطنين وتساءلنا يومها: من فعل بشعبنا هذا؟ ولماذا؟ وكيف؟ أما اليوم وبعد مرور ثلاث سنوات ونصف نجد أنفسنا في مناقشة وضع لا يقل خطورة عما سبق، جعلنا نطرح أسئلة: من وراء هذا؟ من المستفيد؟ ولماذا في هذا الوقت بالذات؟ إن الجواب يومها أن المسؤولية يتحملها الجميع، واليوم كذلك يتحمل الجميع المسؤولية، كل في موقعه سواء تعلق الأمر بالجانب الثقافي أو بما يعانيه الشعب من متاعب وغبن ومصاعب. كما أن الإشارة يومها كانت إلى المواقف التي كانت تغذي الإرهاب، فاليوم كذلك نقول إن هناك من يغذي هذا الإرهاب الجديد بمحاولة فرض الإرادة بالعنف والحرق والتدمير والتخريب وصب الزيت على النار، فلماذا يا ترى يكتب علينا أن نقتل أنفسنا بأيدينا ونخرب بيوتنا بأيدينا؟ أهى أياد تحركنا ومخططات نحن أداتها أم هي من عند أنفسنا؟

فقد قال سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير" وأقول إن هذه وتلك موجودتان، وقيل يومها إن الأقنعة سقطت بهذه المجازر، واليوم نقول إن الأقنعة سقطت لتندرننا بالخطر وبالدعوة الصريحة الواضحة إلى ضرب الوحدة الوطنية

سيدي الرئيس،
نحن ندرك جيدا أنه يوجد في هذه اللحظة مئات الآلاف دون عمل مئات الآلاف يشقون من طلوع الشمس إلى غروبها للحصول على أجر أو راتب لا يكفي لسد حاجات أسرهم.

إن البطالة والفقر يزدادان يوميا والضرائب في ارتفاع مستمر والإنعاش يبقى حلم الجميع، هذا الحلم ممكن التحقيق فهكذا نقول نحن السياسيون وبنية حسنة، لكن السؤال المطروح هو: أمازال المواطن يثق في رجال السياسة؟ ولماذا يثق فيهم أو لا يثق؟

إن توفير مناصب الشغل وإنشاء الوظائف لجميع الجزائريين وتجسيد العدالة الاجتماعية المتكافئة يجب أن تكون من أولويات عمل الحكومة حتى يتمكن الآباء من تحمل تكاليف إعالة أطفالهم ورعايتهم.

سيدي الرئيس،
يجب أن نلتزم جميعا ونسعى جميعا إلى لم شمل الجزائريين دون اعتبار للعرق أو الجهة أو الفئة، وأن يكون سعينا هذا متجسدا في أعمالنا وسلوكنا وليس في كلامنا فقط.

إن الجزائر تتسع لاحتضان الجميع، لهذا أقول للشباب إنني أم لأربعة شبان لا يتجاوز سنهم العقد الثالث، وأعرف جيدا حقيقة ما تشعرون به مهما كانت وضعيتكم في المجتمع، إطار جامعي دون عمل وطالب ثانوي لم يكتب له النجاح في شهادة البكالوريا وبطال خريج مركز التكوين المهني وشاب لم يسعفه الحظ في إكمال دراسته الابتدائية أو لم يلتحق بالمدرسة إطلاقا.

إن الجزائر بلدكم أنتم أيضا فلا تتركوا أي إنسان يقول لكم إنكم لن تستطيعوا تحقيق ماتريدونه بأنفسكم، وإذا حاولوا أن يغرسوا فيكم الشعور بأنكم لاتصلحون إلا للعنف والتخريب فهذا خطأ، لأن مستقبل بلدكم في أيديكم وأنتم الذين سوف تقرررونه بالوسائل الحضارية والديمقراطية.

ومن يسيرها؟ هذه نقاط استفهام تستلزم الإجابة، لأنها الغام وليست ألغازا.

ونؤكد في المقترحات ما يأتي:

- تكريس الديمقراطية الحقيقية وفتح المجال الإعلامي العمومي،
- الجدية في إجراء إصلاحات إدارية عميقة في تعامل الإدارة مع المواطن،
- التعجيل بتطبيق برنامج الإنعاش الاقتصادي ضمن آلية رقابية صارمة تضمن وصول الأموال إلى مستحقيها.

شكرا لكم سيدي الرئيس والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرئيس: شكرا للسيد يزيد بن عائشة وأحيل الكلمة إلى السيدة خديجة خبيزي ولها عشر دقائق.

السيدة خديجة خبيزي: بسم الله الرحمن الرحيم.

سيدي رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،
السيد رئيس الحكومة وطاقمه الوزاري،
زميلاتي زملائي النواب،
السلام عليكم.

سيدي الرئيس،
أريد أن أتحدث إليكم اليوم عن أملي في المستقبل وإيماني بالشعب الجزائري وعن رؤيتي لنوع البلد الذي يمكن أن نبنيه معا.

سيدي الرئيس،
إننا اليوم، برلمانا وحكومة نلتقي في لحظة متميزة من تاريخنا تتسم بالخطورة والصعوبة لاتقل عما عرفه شعبنا عبر مراحل العسيرة وبالأخص خلال ثورة التحرير المجيدة أو أثناء العشرية المؤلمة، لكن في المرات السابقة كانت النتيجة واحدة حيث انتصر الشعب في كسب قيم الحرية والديمقراطية والحقوق المدنية الفردية منها والجماعية.

فكل منا في حاجة إلى الآخر ونحن جميعا في حاجة إلى بعضنا بعضا، علينا ألا نخسر شخصا واحدا، فنحن أمة واحدة غير مقسمة تسعى إلى المزيد من الحرية والعدالة الاجتماعية.

إننا قادرون على توحيد الصف لإحداث التغيير، هذا هو قدر أبناء الجزائر الذين أثبتوا عبر مختلف محطات التاريخ أنه كلما كانت الشدة كلما تفجرت من رحم الأزمة عبقرية الجزائري، نعم هناك معجزة اسمها معجزة الشعب الجزائري، وهي تجد جذورها في توضيحات جيل نوفمبر التي رضع منها شباب اليوم حتى الثمالة لتبقى الجزائر واقفة صامدة، إلا أن ذلك غير كاف لأننا نريد أن نمضي إلى الأمام، وهذا أمر ممكن بمجرد أن نقبل الشد على أيادي بعضنا بعضا، وحينها تأكدوا أن الجزائر سوف تنطلق إلى الأمام.

سيدي الرئيس،

لقد شهدنا مرارا وتكرارا على مدى تاريخ البلد أننا حين نتوحد لا شيء يمكنه أن يوقف مسيرتنا. إننا قادرون على أن نغتنم هذه الفرصة ونستطيع أن نزرع بذرة الأمل ونغذيها بالعمل، إننا قادرون على أن نجدد إيماننا بأنفسنا وبععضنا بعضا ونستعيد شعورنا وقناعتنا بالوحدة، غير أن هذا الأمر لا يستطيع القيام به أي شخص بمفرده، وإنما بتظافر جهود الجميع، وليس هذا بالأمر اليسير، كما أنه لن يتحقق بين عشية وضحاها بل يتطلب وقتا، وكل هذا بفضل كفاءة أبناء الجزائر وتنوع انتماءاتهم السياسية وعزمهم الدائم على ضمان مستقبل أبنائهم.

سيدي الرئيس،

إن الشباب الجزائري بتركيبته الممثلة للأغلبية المطلقة للمجتمع باختلاف وتنوع ثقافته وأفكاره وقناعاته السياسية يعتبر ثروة تغذي الديمقراطية ومنبعا لحياة مستقبلية أفضل. وبالتالي، فإن التكفل بتطلعاته الموضوعية والأساسية والمشاركة يعد مطلبا مشروعا لضمان تنمية المبادئ الديمقراطية المحققة وتطويرها

سيدي الرئيس،

نحن ندرك أن شبابنا ينشد التغيير ويسعى إلى إقرار نظام الحكم الذي هو جدير به ألا وهو حكومة تعمل من أجله، وما هذا بمطلب غريب ولاصعب المنال ما دمنا نتوفر على قوة دفع فعالة من أجل التقدم، وبإمكاننا الخروج من دائرة النظريات الاقتصادية الفاشلة أو تلك التي تجاوزها الزمن.

سيدي الرئيس،

إنه ليحز في نفسي تراجع بلدي في شتى الميادين سواء في الرياضة أو في الاقتصاد أو في الثقافة أو غيرها من المجالات. لقد أصبحنا محل عطف بعضهم وشماتة بعضهم الآخر بعد أن كنا محل إكبار واحترام.

زميلاتي زملائي النواب،

لقد حان الوقت لكي ندرك أن ثمة ما ينبغي لنا أن نفعله من أجل التغيير، فلا يوجد لدى الحكومة برنامج لكل مشكلة، وإذا شئنا استخدام صلاحياتنا البرلمانية المكرسة دستوريا لمساعدة الشعب، فليكن لزاما علينا اقتراح حلول عملية ميدانية ولا نكتفي بالنقد والتهجم وإثارة نغرة الحقد وإلقاء المسؤوليات على بعضنا بعضا.

سيدي الرئيس،

إن المخرج من هذه الأزمة لا يكون إلا بالاندفاع إلى العمل من أول مسؤول في الدولة إلى أبسط مواطن في القرى والمدن مع الالتزام بتغيير الذهنيات، وبذلك سوف يتجدد نبض حياة الجزائر.

فبالتأكيد أن لا أحد منا يملك كل الحقيقة ولا أحد يملك كل الإجابات عن جميع الأسئلة والمشاكل، لكن الأكيد هو أن أساليب التسيير القديمة والنظريات الاقتصادية والاجتماعية قد فشلت ولا بد من انتهاج سياسة جديدة في التغيير يكون عنصر الشباب فيها المحور الرئيسي ويرتكز على ما سوف يفعله كل فرد منا وما سوف نفعله جميعا معا من أجل بلادنا.

المغالطة لأن الكل يعلم أن الدولة قائمة على التزييف والمغالطة والتزوير، أما إذا أخطأت ولم أصب فإن هذه المؤامرة التي تتكلمون عنها لا يمكن أن تكون إلا داخلية، نتيجة تصرفات نظام تجاوزته الأحداث، وأبى أن يحدث القطيعة بطرق سلمية، فجنح إلى العنف أسلوبا وأعلن الحرب على المجتمع والأحزاب المؤطرة له، كما أعلن الحرب على الصحافة بغلق كل قنوات التعبير والتحاور أمام الشعب وممثليه.

سيادة الرئيس،

أشاطركم الرأي في أن الشرارة التي أضرمت النار كانت اغتيال الشاب الأعزل قرماح ماسينيسا بمقر الدرك الوطني ببني دوالة واعتقال ثلاثة آخرين بأميزور.

أعتقد أن الانطباع الذي تركته صورة الطفل محمد الدرة بفلسطين مازالت عالقة في أذهانكم، فأحمد الله على أن ما حدث لم يصور ولم ينقل على المباشر كما حدث لهذا الطفل أو للمرحوم محمد بوضياف، فمن أعطى الأمر بإطلاق النار على هذا الشاب؟ فهل يصدق أن يكون الدركي الذي أطلق النار في حالة دفاع شرعي وهو في حرم مركزه؟ أنا لا أصدق على كل حال. وبالتالي أتساءل: من يعمل على تكريه الزي العسكري للمواطنين وأخص بالذكر سلك الدرك الوطني؟ فالشباب بريء من كل هذه الاتهامات، وهل يعقل أن تتنازل الدولة عن حقها لبعض شباب العاصمة في استعمال القوة لمواجهة المتظاهرين؟ ومن ثم نتهم القوى الأجنبية لزعة استقرار البلاد وزرع بذور التفرقة بين المواطنين، وأخاف ألا يكون ما حدث في مسيرة العروش يوم 14 جوان إلا مناورة لمنع كل المسيرات بالجزائر العاصمة.

وعلى كل حال، فإن نتائج التحقيق الأولية تبين أن السائق الذي اغتال الصحفيين بحافلته ليس من المتظاهرين، وكل عمليات النهب والسطو في ديدوش مراد والميناء ووكالة "كيا موتورز" لم تكن من فعل المتظاهرين، وعلى الدولة مسؤولية إصلاح هذه التجاوزات الصارخة المقترفة

وتبليغها للأجيال القادمة.

إن الشباب الجزائري مطلوب منه اليوم أكثر من أي وقت مضى العمل والتفكير في المستقبل بحكمة وريانة بعيدا عن العاطفة والتسرع.

كما يقع على عاتق الحكومة القيام في أسرع الآجال باتخاذ إجراءات سياسية هامة عربونا لحسن النية ودليلا على وصول رسالة الشباب وفهمها، وفي هذا الإطار سأقدم كتابيا إلى السيد رئيس الحكومة بجملته من الاقتراحات نظرا إلى ضيق الوقت. شكرا على حسن الإصغاء والسلام عليكم.

الرئيس: شكرا للسيدة خديجة خبيزي وأحيل الكلمة إلى السيد الحسن مرزوف.

السيد الحسن مرزوف: سيدي الرئيس.

سيدي رئيس الحكومة،

معالي الوزراء،

زميلاتي، زملائي النواب،

السلام عليكم ورحمة الله.

ستكون مداخلتني كلها عبارة عن استفسارات عما حدث، إن كانت انتفاضة أم مؤامرة.

أقول إنها انتفاضة، رغم ما قيل وما يقال من كلمات وما يقدم من مبررات ألفتنا سماعها منذ الثمانينات من أن العملية -وكل مرة- مدبرة تحركها أياد أجنبية.

إن أجوبتكم ومبرراتكم -مع كل احتراماتي سيادة الرئيس- لا تقنع أحدا، فشبان اليوم الذين ثاروا على الظلم والقهر والإقصاء والتهميش والتنكر لشخصيته وثقافته وتاريخه، وبعبارة أخرى على أوضاع لم يعد يحتملها الآن وهو أكثر وعيا ووطنية، وخير شاهد على صحة ما أقول هو رفض تنظيم دورة استثنائية خاصة لامتحان البكالوريا بمنطقة القبائل الكبرى، وأعتقد أن هذه الدورة لم تقترحها فرنسا ولا أمريكا، فكفوا عن

إلا أنه لم يستجب لهذا المطلب المشروع، فلماذا؟
سيدي وزير السكن،
رغم المراسلة التي وجهتها إلى الوزارة والتي أطلب فيها
فتح تحقيق في تسيير ديوان ترقية وتسيير السكن
العقاري بولاية البيض وكذا مشكل المواطنين الذين
سلمت لهم أربعة جدران في كل من بلديتي الخيثر
والكاف الأحمر، إضافة إلى مشكل مواطني حي سيدي
الحاج بحوص الذين سلمت لهم أربعة جدران بسقف ولم
تول وضعيتهم أي اهتمام رغم أن رجال الدرك فتحوا
مؤخرا تحقيقا - وهم مشكورون على ذلك - أثبت أن
التسيير لم يكن سليما.

سيدي وزير الدولة وزير الداخلية،
أيعقل أن يعمد في بلدية لا تتوفر على أية منشآت شبانية
إلى تحطيم مدخل المدينة وإعادة بنائه؟ وهل هذا من
أولويات المواطن....

الرئيس: رجاء السيد عثمان رحمانى، سوف تكون لنا
فرصة التطرق إلى الموضوع أثناء مناقشة مشروع قانون
المالية في الأسبوع القادم.

السيد عثمان رحمانى (يوصل): سيدي وزير الطاقة،
إن أبناء الجنوب لا يستفيدون فرص العمل التي توفرها
شركة "سوناطراك" فهل أنتم فاعلون شيئا لرفع هذا الظلم؟

سيدي الرئيس،
لماذا يعلق مصير العشرات من الفلاحين في بلدية
"الخيثر" بسبب مشكل أحد الخواص؟

سيدي الرئيس،
لماذا نعمد إلى الاستخفاف بالمواطنين والتعامل معهم
على أنهم قصر لا يعرفون ما ينفعهم وما يضرهم، وفي
المقابل نعترف لهم بالعبقرية في وقت الشدة والأزمات؟
ألا نغذي بمثل هذه التصرفات شعور المواطن بأنه غريب
في بلده؟

من مساعديها، كما تصفهم هي.
أما ما تعلق بالمطلب الأمازيغي، فإن الحركة الثقافية
الأمازيغية لم تعتمد يوما أسلوب العنف للمطالبة بمطلبها
الشرعي وبترسيم الأمازيغية لغة وحضارة وتاريخا، ولكن
العكس صحيح، فقد تعرض مناظروها لكل أنواع
التعذيب والإهانة وأغلقت في وجوههم كل أبواب الحوار
البناء واكتفت الدولة باعتماد المناورة واختراع
المصطلحات وتقزيم الأمازيغية في شكل لهجات قبائلية
وميزابية وشاوية، حتى تبقى حبيسة الجهوية والمساومة،
وشكرا.

الرئيس: شكرا للسيد الحسن مرزوف وأحيل الكلمة إلى
السيد عثمان رحمانى.

السيد عثمان رحمانى: بسم الله الرحمن الرحيم.
سيدي الرئيس،

إن قناعتى الراسخة أنه رغم جلاء المعمرين والأقدام
السوداء فقد نشأت في المجتمع الجزائري طبقة مستفيدة
شبيهة بهم، ماتزال تنظر إلى الجزائريين الأباة على أنهم
مجرد أهال، لكن رغم هذا لن أتحدث عن دور الجهات
الأجنبية وأتباعها من المعمرين والأقدام السوداء الجدد،
وسوف أركز على أخطائنا التي قدمناها لأعدائنا على طبق
من ذهب لتوظف في ضربنا، وفي هذه المرة وعلى
غير عاداتي سأتكلم في البداية عن الأوضاع المحلية في
ولايتي (ولاية البيض) التي تظهر مدى "الحفرة" التي
يتعرض لها المواطن، وعدم المبالاة في الاستجابة
لمطالبه التي لا تتطلب أحيانا أية نفقات مالية.

سيدي وزير التربية،
طالب مواطنوا بلدية الكاف الأحمر بتحويل مدرسة داخلية
ابتدائية كي يتم التكفل بتعليم أبناء الرحل البالغ عددهم
317 تلميذا. ورغم أن هذا الإجراء لا يحتاج إلى قرار
التحويل وبناء جدار يفصل بين مرقد الذكور والإناث،

عامّة المواطنين؟

سيدي الرئيس،

أحق لنا بعد كل هذا أن نتساءل عن أسباب ما يحدث
ببلادنا؟

سيدي الرئيس،

لقد طالبت -في يوم ما- بإصدار قانون خاص بإطارات
الدولة، يحدد شروط تولي هذه المناصب و واجبات هذه
الإطارات وصلاحياتهم. إننا نرى تعيينات لاتخضع
للمنطق وتقصي إطارات أكفاء.

سيدي الرئيس،

إني أطلب اليوم كذلك بإعادة النظر.....

الرئيس: أشكر السيد عثمان رحمانى وأحيل الكلمة إلى
السيد علي مسعودي.

السيد علي مسعودي: شكرا.

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله.

السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،

السيد رئيس الحكومة،

أيها الجمع الكريم.

أود في البداية أن أسجل ملاحظة على تأخر مجلسنا في
إجراء مناقشة حول الوضع العام في البلاد دون مبرر
قانوني أو سياسي وهذا رغم تفاقم الأوضاع وارتفاع عدد
الضحايا وضخامة الخسائر من جراء عمليات التخريب،
واتساع رقعة الاحتجاجات لتشمل مناطق عديدة من
الوطن. ولا بأس أن نقول -تفاوتًا- "تجري المناقشة
متأخرة خيرا من ألا تجرى أبدا".

السيد الرئيس،

إن ما آلت إليه الأوضاع في البلاد يدعو إلى القلق، وهذا
دون شك نتيجة تراكم المشاكل الاجتماعية والاقتصادية
والسياسية منذ سنوات عديدة، والتي لم يحسن
المسؤولون التعامل مع بعضها ولم يحاولوا معالجة

لماذا نعمل إلى زعزعة الثقة في كل شيء وفي كل
مؤسسات الدولة؟ ألم يكسب هذا المجلس نوعا من
المصداقية في بداية تنصيبه رغم أنه لايمثل الإرادة
الشعبية؟ فلماذا يضرب ما تبقى له من مصداقية ولفائدة
من؟ لماذا يحرم المواطن من متابعة جلسات المجلس عبر
البث المباشر؟

سيدي الرئيس،

إننا نحصد اليوم مازرعناه بالأمس، ألا يكاد يتفق
الجميع على أن مصدر هذه الاحتجاجات هي المجالس
المحلية؟ فمن المسؤول عن تعيين مجالس محلية لاتولي
المواطنين ومشاكلهم الاهتمام اللازم، بل همها إرضاء
مصالح من عينهم وخدمته؟ ولماذا لانكف عن التحايل
على الإرادة الشعبية؟ ولماذا لانحل المشكل من جذوره،
ونترك كلمة الفصل إلى صناديق الانتخابات؟

سيدي الرئيس،

لماذا يضيق على الحريات الفردية والجماعية؟
ولماذا نلاحق الشباب في قوته؟ فلا نحن وفرنا له فرص
العمل ولانحن تركناه يستترزق. ولماذا يضيق على
الجمعيات المفيدة وبالمقابل يفتح المجال واسعا أمام
الجمعيات المستفيدة وتتدفق عليها المساعدات؟ لماذا
يمنع الجميع من فعل الخير في شهر رمضان المبارك
ويحصر في جهة معينة؟

سيدي الرئيس،

لماذا ولصالح من تضرب الثوابت الوطنية ويحارب التدين
والفضيلة ويفتح المجال واسعا أمام الفساد والمفسدين؟
ولماذا نصر على مخاطبة الشعب بلغة العدو وتهميش
لغته الوطنية والرسمية؟ ولماذا ولصالح من يداس
الدستور وقوانين الجمهورية؟ ولماذا نريد إقصاء السواد
الأعظم من المواطنين من الالتحاق بالجامعات؟

لقد قال أحد المسؤولين يوما "يجب ألا تشرذم الجامعة".
أو لم يأت تقرير اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية
إلا لتجسيد هذه المقولة، بفتح المجال أمام أبناء
المعمرين والأقدام السوداء الجدد وتهميش وإقصاء أبناء

بعضها الآخر.

لقد كنتم معنا، السيد رئيس الحكومة حينما نبهنا-نحن نواب المجلس الشعبي الوطني-في مناسبات عديدة إلى خطورة الأوضاع في مختلف المجالات، والتسجيلات الخاصة بجلسات المجلس وأشغال اللجان خير شاهد على ذلك، لكن -مع الأسف- كانت أساليب المعالجة سطحية وأحيانا ارتجالية حتى وصلت الأوضاع إلى ما هي عليه اليوم، ولم يعد بإمكان أي طرف بمفرده التحكم فيها، بل حتى مجرد اقتراح حلول لها.

لقد كنا نحن في حزب جبهة التحرير الوطني السابقين دوما إلى الدعوة إلى مشاركة كل الفعاليات والمؤسسات المعنية في إدارة الشأن العام، وهذا هو في نظرنا السبيل الوحيد لإيجاد الحلول الناجعة والفعالة لمجمل المشاكل المطروحة. وهنا أفتح قوسا لأسدي رسالة شكر إلى أصحاب مبادرة فتح هذا النقاش الذي نتمنى أن تصب نتائجه في صالح المجموعة الوطنية ويمثل بذلك انطلاقة جماعية نتمنى أن تتواصل لتصبح من التقاليد السياسية في تجربتنا الديمقراطية الفتية.

السيد الرئيس،

كيف للضمان الحية أن ترتاح في وطننا وهي تدرك جيدا دورها في هذا الوقت الصعب؟ فأية راحة نتوقعها اليوم ونحن نرى مشاهد مؤلمة ومؤسفة حقا في جزائر الشهداء كمشهد النيزان وهي تلتهم مؤسسة ترمز إلى السيادة الوطنية والعلم يرفرف فوقها، أو تلك النداءات الصادرة عن شاب جزائري يطالب فيها فرنسا بالتدخل؟ فكفانا ألما ودماء ودموعا وعلى كل واحد منا في الجزائر أن يتحمل مسؤوليته كاملة.

السيد الرئيس،

لست من الذين يحبذون الحديث عن منطقة معينة دون سواها، لكن ما آلت إليه الأحداث في البلاد ووصولها إلى درجة التعفن في مناطق معينة يجعلني أطلب منكم ومن زملائي النواب العذر إن تحدثت بالتحديد عن أوضاع ولاية خنشلة لأصحح بعض المفاهيم خاصة وأني أدرك جيدا وضعية المواطنين وأعايشهم المشاكل الاقتصادية

والاجتماعية أكثر من سكان مناطق أخرى من البلاد.

أيها الجمع الكريم،

لست أزايد على أحد إن ذكرت في هذه المناسبة بالدور الفعال الذي أداه أبطال هذه الولاية في اندلاع ثورة التحرير وبذل التضحيات الجسام ومواصلة الكفاح حتى نيل الاستقلال لكل الجزائر وقد سميتوها "خنشلة أم الشهداء". كما لا أزايد أيضا إن أشرت في هذا المقام إلى الوقفة البطولية الثابتة والمفعمة بحب الوطن والإخلاص له والتصدي إلى مخطط التخريب والإرهاب الهجمي الذي مس كثيرا من مناطق الوطن والذي تحطم أمام صمود سكان هذه الولاية وعزيمتهم، بل أكثر من ذلك فقد قدمت كعادتها تضحيات جساما لا يستهان بها في عدد كبير من ولايات الوطن. وعرفانا بذلك سميتوها كذلك "خنشلة ولاية السلام".

السيد الرئيس،

رغم كل هذا ورغم صبر مواطني هذه الولاية وتجندهم فإن هذه الولاية -وللأسف الشديد- لم تأخذ حقها في التنمية كباقي ولايات الوطن. فولاية خنشلة تعد من أكثر الولايات حرمانا في كل الميادين وهذا بالنظر إلى طبيعتها الجغرافية والتدمير الشامل الذي تعرضت له أثناء الثورة التحريرية، وهذا باعتراف المسؤولين في الدولة الجزائرية.

لذا بات من الضروري، سيدي الرئيس، أن نأخذ منكم تعهدا-تعهد الأوفياء والأحرار- بالتكفل بكل ما يطرح من المطالب والانشغالات المتعلقة بالأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المزرية وهي مطالب موضوعية ومشروعة وغير مبالغ فيها ونعلم أن إمكانيات البلاد في الوقت الراهن تسمح بتلبيتها، فهي ليست مطالب تعجيزية طالما طرحت على كل السلطات العمومية ولم تستجب حتى للضرورة والملح منها، فأنتم تعرفونها ولايتسع المقام إلى سردها بالتفصيل في هذه الجلسة.

نتمنى أن تشاركونا الجهد في تجسيدها خاصة وأن السلطة، ممثلة في شخصي السيدين وزير الدولة وزير

الوضع الأمني الذي عرفته البلاد في الفترة الأخيرة في غياب كل المعطيات الأساسية الكافية والضرورية في عملية تحديد المسؤوليات، فحبذا لو زدتنا اللجنتان المكلفتان بالتحقيق بقسط من المعلومات. هناك نار مشتعلة ولكن لانعرف من كان وراءها ولا المادة التي استعملت، هل مصدرها وقود أم حطب أم مادة أخطر من ذلك؟

وقد يتخيل للساذج للوهلة الأولى أنه من المنطقي والبديهي الشروع في إخماد هذه النار ولكن كيف؟ وبأية وسيلة؟ ولذا طلبت في كلمتي التوجيهية بالأمازيغية - إن صح التعبير- أن تكون أولوية الأولويات هي الرجوع إلى الاستقرار، فلا بد أن يعم الهدوء وليحكم الجميع عقولهم ولتسقط الأفتنة، ولا بد من معرفة الممثلين الشرعيين -إن وجدوا- لمباشرة الحوار لا لزعة البلاد والتفرقة وللتدخل الأجنبي في شؤوننا الخاصة. كما أتأسف لعدم توسيع المشاركة إلى الأطراف الفاعلة وباقي الأحزاب، إذ تمت المشاورات مع أحزاب الائتلاف وبعض المنظمات فقط في، حين أن القضية وطنية وتهم الجميع.

دعونا الشعب الجزائري إلى التحلي باليقظة وعدم الانسياق إلى ما ينهى عنه ديننا الحنيف كالتخريب والتعصب. يقول أحد علماء المسلمين: "كيف لانكره التعصب ونحن المسلمون أشد الأمم تعرضا لآثامه وآلامه" فنتساءل عن الأسباب التي أدت إلى هذا التوتر، فإذا كانت مع بداية فقدان قرماح محمد -رحمه الله- فالمتسبب في قتله موجود بالسجن العسكري والقانون سيد، أما إذا كان السبب هو "الحقرة" فالجميع تعرض "للحقرة" وما زالوا يعانونها. فهناك استعمال النفوذ والاستبداد والمحابة والرشوة وتبيد الأموال في إنجاز المشاريع مع انعدام النوعية واستعمال المال العام لجلب الاستثمار الوهمي ومنح السكنات عن طريق الكوطات وإجراء المداولات في المقاهي وتوقيعها في غياب الشعب، لكن رغم ذلك لا يحق لنا تغيير المنكر بإضافة منكر يفوقه- كما صرح به عامل بمؤسسة "ETUSA"- فلا بد من التحلي بالرزانة والتحكم في الأعصاب والتصرف

الداخلية ووزير الأشغال العمومية، قد أقرت بموضوعيتها وتعهدت بالشروع الفوري في وضع الآليات الضرورية لتليتها.

السيد الرئيس،

أيها الجمع الكريم،

ستبقى ولاية خنشلة ببلدياتها الواحدة والعشرين دوما قلعة وخرانا لقيم الوطنية والإخلاص، وأملني أن يصاب...

الرئيس: أشكر السيد علي مسعودي، وأحيل الكلمة إلى السيد عمر قربي.

السيد عمر قربي: شكرا سيدي الرئيس،

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، إمام الأنبياء وخاتمهم. أيها الجمع الكريم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أنحني في البداية بخشوع أمام ضحايا المأساة الوطنية الأخيرة، ونعزي أنفسنا.

إخواني، أخواتي،

ماتطلبونه حق لأنه مطروح، فينبغي أن نسترجع صوابنا ونتوقف عن التكسير حتى يتسنى الخروج للذين يطالبون بحقوقهم سلميا.

أقول نعم للحق والحوار، لكن لا للحرق والتكسير ولا للخلاف والخصام، فالعدل يتحقق بالجلوس إلى طاولة النقاش ونحن إخوة اليوم وغدا وجزائرنا هانئة اليوم وغدا.

خير ما أفتتح به مداخلتني هو تنوير السيدات والسادة الحضور بأن المتحدث إليهم العبد الضعيف لله القوي بإيمانه قد أمضى بمعية ثمانية وأربعين زميلا على لائحة، طالبوا فيها بإجراء نقاش عام عندما بدأت الأحداث في ولايتي تيزي وزرو وبجاية لكنها لم تحظ بالقبول، وها نحن اليوم نجد أنفسنا مقحمين في مناقشة

السلام عليكم ورحمة الله.

إن هذه الموجة الجديدة من موجات الفتن التي تهز المجتمع الجزائري والتي نجتمع اليوم لنناقش موضوعها دليل على فشل نظام الحكم في إخراج هذا البلد من الأزمة التي حلت به منذ عشرينات وليس عشرية واحدة، وحينما نتحدث عن نظام الحكم في الجزائر فإن كل ذي دراية بشأن السياسة عندنا يعلم أننا لانقصد الحكومة الماثلة اليوم أمامنا والتي نسأل الله لرئيسها وطاقتها العون والسداد، ولكن أوجه إصبع الشهادة مرة أخرى دون موارد إلى طائفة نافذة متحكمة ممن بيدهم الأمور والقرار وسلطة الحل والعقد في هذا الوطن، هؤلاء الذين ما يزالون يضحون باستقرار الوطن من أجل استقرارهم، ويقامرون بديمومة الوطن ووحدته ومستقبله لتأمين ديمومتهم ومستقبلهم، ويبددون مصالح الوطن لصون مصالحهم وللتمكنين لمشروعهم المستلب، يقترفون كل منكر لتغيير وجهة الوطن، هؤلاء الذين ليس لهم من ثقافة الدولة سوى لعبة التوازنات وإثارة الشقاق والنعرات، هؤلاء الذين نشروا ثقافة الفساد في كل المجالات فأفسدوا الفكر بنشرهم فكر الانتهازية والتعلق والرداءة وأفسدوا الاقتصاد بالرشوة واستغلال النفوذ وتحطيم كل منافس شريف، وأفسدوا السياسة بالغش والتزوير وكسر المؤسسات والتحليل على الأحزاب وتقزيم المجتمع المدني المفيد واعتماد الجمعيات والمنظمات الطفيلية حتى حطموا كل البنى الاجتماعية التي تتحكم في تحولات المجتمع -مثل كل مجتمع- فتركوا للأجيال وطنا بلا مرجعية ولا هياكل، انخرمت فيه الثقة لايلي فيه أحد أحدا، وطنا ممزقا تتجاذبه الفتن وتتقاذفه الأفكار المتطرفة باسم الدين تارة وباسم المصلحة الوطنية تارة أخرى وباسم اللاتكبية والعصرنة طورا وباسم العرقية طورا آخر هؤلاء الذين جعلوا من هذا الوطن الشامخ الممتد في الجغرافيا والراسخ في التاريخ والعامر بالخيرات والأهل بالنخوة والكرم والإباء وطنا مهيبض الجناح معلول الأوصال، خائر القوى يطمع فيه خائن الدار في الداخل وتتربص به قوى الاستكبار في الخارج، وطنا مدكوك القلاع مفتوح الشغور أمام من خرجوا منه مهزومين مدحورين بالأمس وأمام من أغاضهم اليوم ثباتنا على

بحكمة والمجادلة والتي هي أحسن وإرساء مبادئ التسامح والصفح والعتو مصداقا لقوله تعالى: "ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم" صدق الله العلي العظيم.

كنا نسمع مواعظ من غيرنا وكنا نتقبل الرأي المخالف، يقول الشاعر:

يا أيها الرجل المعلم غيره... هلا لنفسك كان ذا التعليم
تصف الدواء لذي السقام ولذي الضنا... كيفما يصح به وأنت سقيم
ونراك تصلح بالرشاد عقولنا... أبدا وأنت من الرشاد عديم
أبدأ بنفسك فانهها عن غيرها... فإذا انتهت عنه فأنت حكيم

فمواعظ الواعظ لن تقبل حتى يعيها قلبه أولا، وعلينا أن نجسد القيم الحميدة في معاملاتنا اليومية لنعيش في سلم ووثام، فالجميع يعلم أن التعايش كلمة تعني العيش المشترك مع الآخرين ولا يكون التعايش إلا بتوفر الألفة والمودة ولا يعيش الإنسان مع غيره إلا إذا وجد بينهما التفاهم ورغبة في عيشة مشتركة لحياتها الألفة وسداها المودة والثقة، والحمد لله أن الأزمة تلد المهمة، فقد حان الوقت للشملة من تيزي وزو إلى تلمسان ومن الجزائر إلى تمنراست، نعم للمصالحة الوطنية ولوضع حد لإراقة دماء الجزائريين والجزائريات ولتجسيد الأرضية التي تقدمت بها حركة الإصلاح الوطني، فلنتفاهم حول ما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضا فيما اختلفنا فيه، لا بد لنا إلا أن نعيش معا في البلد الواحد الجزائر، نحن مجتمع يتعارف أبناؤه على الخير ويتعاونون عليه وقد رسم لهم القرآن الكريم طريق التعاون فقال سبحانه وتعالى: "وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان". والسلام عليكم.

الرئيس: أشكر السيد عمر قربي وأحيل الكلمة إلى السيد عبد الرزاق مقري مدة عشر دقائق.

السيد عبد الرزاق مقري: بسم الله الرحمن الرحيم.

السادة والسيدات الحضور،

في مسار انتخابي جديد يبدأ بالمجالس المحلية التي هي محل احتجاج في جل الولايات للوصول إلى إرساء مؤسسات ذات مصداقية تكون في خدمة الناس وتشجع بل تفرض التنافس على الصالح العام وحماية المال العام.

سيدي الرئيس،

إن هذا الحل ممكن وعملي لو فهم الجزائريون، الذين ربطوا مصيرهم بالجزائر حكاما ومحكومين وسلطة ومعارضة، أن الحل بيدهم وهدم وأنهم شعب واحد مهما اختلفوا وتنوعوا وأن العنف والإكراه والتحايل لن يسعف أحدا ولا خيار لهم سوى التعاقد من أجل التعايش وتحقيق المصالحة الوطنية ونسيان المآسي والأحزان مهما كبرت. إنه من المؤكد أن هذا الفصل الجديد من فصول الفتنة مؤلم ومؤسف. فقد سالت فيه دماء الجزائريين ليس لها من عوض سوى الاحتساب عند الله تعالى، وبددت فيه ممتلكات ستنقص دون شك حظوظ نجاح برامج الإنعاش الاقتصادي على كل الجزائر، فإن كان الأمر قد حصل، وقدر الله وما شاء فعل، فلنجعل من المحنة منحة ولنبدأ بالصفح الجميل.

إن المشكلة في الجزائر، سيدي الرئيس، ليست بين الجزائريين مهما اختلفت أعراقهم وألسنتهم، فلقد كانوا شعبا واحدا منذ أن جمعهم الإسلام على الهدى، شعارهم قوله تعالى: "إنما المؤمنون إخوة" وسبيلهم حديث نبيهم "لا فرق بين عربي وأعجمي إلا بالتقوى" وكم فاق عجم عربا تقوى وقربى، ومن شك في ذلك فليقرأ تاريخ بجاية الناصرية وليطلع على أمجاد أعلام الإسلام في القبائل الكبرى، وليذكر نخوة العروبة عند الشاوية، ولينحن بخشوع أمام نساك وأولياء أمازيغ الصحراء الكبرى، وليقف وقفة إجلال أمام فقه أبناء بلاد ميزاب العطرة وعلمهم.

إن الإسلام الذي جعل من هؤلاء جميعا، عربهم وأمازيغهم، جسدا واحدا وأوصل بهم الحضارة إلى أطراف أوروبا هو القادر على توحيدهم ورفع شأنهم من جديد. إن الإسلام هو الحل، إن الإسلام هو الحل، إن الإسلام هو

رفض الارتقاء في أحضان الصهيونية العابثة وحلفائها الصليبيين بكرامتنا في فلسطين والمتأمرة على وحدة أوطاننا العربية والإسلامية في كل حين، وطنا لم ينعم فيه عموم الشعب بما أودع الله في بلدهم من نعم ظاهرة وباطنة، فأكلت لوعة الفقر أفئدتهم وأزال البؤس نضرة وجوههم، وطنا انتشر في كل أرجائه الظلم و"الحفرة" دون استثناء، في الجزائر العاصمة والبويرة والمسييلة وبوسعادة وسيدي عيسى ومقرة وبرهوم وحمام الضعلة وبريكة وباتنة وتبسة وقسنطينة وسطيف وبجاية وتيزي وزو ووهران وتلمسان ومعسكر وبيشار وتمنراست وورقلة والوأي والجلفة وغيرها من الولايات والبلديات والأحياء والمداشر التي انتقلت إليها وماتزال تجوبها قوافل حركة مجتمع السلم دون كلل ولا ملل وفاء بالعهد وقياما بالواجب دون من ولا اغترار، فأصبح لهذه الحركة ولهذه القوافل معرفة صادقة بالواقع الذي يعيشه المجتمع الجزائري الصابر وتطلعات أفرادها، وكم هي مؤلمة تلك الصور التي رأيتها بأعينني في بلديات ونوغة والذريعان وعين الحجل وأمجدل وسيدي عامر والمعاضيد وأولاد ماضي والمطارفة وغيرها، إذ قال أحدهم وهو شيخ طاعن في السن: "نحن أموات قتلنا الفقر فنريد على الأقل أن نموت ميتة شريفة فخذونا نموت شهداء في فلسطين".

سيدي الرئيس،

دعت حركة مجتمع السلم إلى مبادرات عديدة للخروج من الأزمة كما دعت مرات عديدة إلى ترقية الائتلاف الحكومي لتجنب ما نحن فيه اليوم لكن لاجل الحياة لمن تنادي، وهي اليوم أمام هذا الوضع تتطلع إلى مبادرة جديدة تنبثق من إرادة كل الشركاء السياسيين دون استثناء بما فيهم رئاسة الجمهورية والمؤسسة العسكرية عبر حوار جاد وذو مصداقية يخلص إلى عقد ندوة وطنية تتوج بامضاء عقد جزائري عام يتضمن مبادئ مشتركة تنسجم مع المواثيق النوفمبرية وأسس النظام الجمهوري والتداول السلمي على السلطة وإدانة التزوير والغش الانتخابي والتنافس الاجتماعي والسياسي والاقتصاد الحر والنزاهة والعفو عما سلف، ثم الشروع- بدل توسيع صلاحيات الهيئات التنفيذية- في تحديد رزنامة للدخول

الجمهورية وكل من له نية صادقة في تسيير هذا البلد أننا نحن الرجال ولن يصيب الوطن - بإذن الله - أذى وفيينا قلب يخفق وعين تطرف على ذلك، نعاهد الله ونشهد من يسمع.
تحيا الجزائر والله أكبر ولله الحمد.

الرئيس: شكرا للسيد عبد الرزاق مقري وأحيل الكلمة إلى السيد العبد كفيف.

السيد العبد كفيف: بسم الله الرحمن الرحيم.
سيدي رئيس المجلس الشعبي الوطني،
سيدي رئيس الحكومة،
السادة الوزراء،
زميلاتي زملائي النواب،
تحية طيبة مباركة.

إنه رغم من كون الواجب الملح والمستعجل الآن هو البحث عن مخرج من المأزق الذي وجدت الجزائر نفسها فيه والعمل على إيجاد مبادرات كفيلة لإيقاف النزيف الذي عم ربوعا عزيزة على الجزائر، إلا أن البحث في أسباب الأحداث وخلفياتها والأزمة التي تترتبت عليها يبقى واجبا هو الآخر باعتباره كفيلا بوضع حد نهائي للأحداث عن طريق تشخيص دقيق لمسبباتها ولعلاجها وتفادي الوقوع فيها ثانية.

أيها الإخوة،
لقد تبين من خلال مختلف الشعارات المرفوعة أثناء الأحداث التي عمت جزئين من وسط وشرق البلاد ومن خلال التركيبة البشرية للمسيرات ومن أعمال الشعب أن السبب الحقيقي للتوتر الحاصل اجتماعي قبل أن يكون سياسيا وإن كان هذا الأخير هو حصيلة للأول ونتيجة حتمية له والعكس صحيح. فتجاهل المطالب المشروعة للشباب، الذين يشكلون النسبة العظمى من المتظاهرين وعدم التقييم الدقيق لرد فعلهم ودرجة العنف الذي يمكنهم الوصول إليه، هو السبب الحقيقي للأحداث. فشابنا من خلال اتصالنا بهم لا يبحثون فقط عن التكفل

الحل.

سيدي الرئيس،
إن المشكلة في حقيقة الأمر هي مع أولئك الذين يريدون إذكاء النعرات لتغيير الولاء الحضاري للجزائر وإحاقها بالاستعمار وترحيل اللغة العربية منها واستبدالها بلغة ليست جزائرية البتة بل لغة أجنبية استعمارية، أولئك الذين نجحوا - وهم كثير - في إهانة لغة القرآن فتعالوا عليها يستكبرون ويأنفون الحديث بها في المجالس الرسمية وغير الرسمية وفي حديثهم مع شعبهم الذي لا يفهمهم بغيرها، فحق لنا أن نكافح من جديد لتعود اللغة العربية لغة رسمية. وكم يكون سرورنا عظيما لو كان مطلب الهوية بكل أبعادها هو مطلب كل الجزائريين على اختلاف انتماءاتهم لنزيل احتكار بعضهم لها دون بعضهم الآخر وليكون المطلب ضمن وعاء حضاري واحد، وسيكون ذلك دون شك أنجح من مطلب عدم التطرق لها ليفسح المجال بعد ذلك لبعضها دون بعضها الآخر والكيل بمكيالين الذي بدا للعيان خطره وظهرت فضائحه.

إن اللغتين العربية والأمازيغية شقيقتان عبر الأزمنة والتاريخ وهما في خندق واحد ضد العدو الواحد وهو الاستعمار القديم والجديد الذي يتأهب للدخول مرة أخرى - للأسف الشديد - بدعوة من بعض الجزائريين.

سيدي الرئيس،

اتضح للسيد رئيس الجمهورية أن وعاء الاعتدال في الجزائر هو التيار الوطني الإسلامي الذي مد يده لخدمة الوطن بكل صدق، فلم يؤبه به فبقي صابرا محتسبا، وفسحت بدله كل الآفاق لتياري التغريب والعلمنة فلم يقنع بشيء مما أعطى وبقي يطلب المزيد - كجهنم التي تقول هل من مزيد - بمنطق "الكل أو لا شيء"، أو الدمار الذي يحسنه المتطرفون الذين يكذبون على الديمقراطية فيعملون على التحكم في الأغلبية من خلال التستر وراء مؤسسات الدولة فإن فاتهم شيء قليل مما يريدون، قلبوا الطاولة على الجميع بأسلوب خشن متخلف لعلاقة له بالتحضر والعصرنة، فليفهم من هذا السيد رئيس

سوى للاستفادة من الربيع.

سيدي الرئيس،

سيدي رئيس الحكومة،

إن من النتائج الخطيرة للأحداث التي عصفت بالمنطقة وبعض المناطق الأخرى هي اصطباغها بذلك البعد الجهوي سواء من الذين غذوها وعملوا على انتشارها أو من السلطات أثناء معالجتها، حيث بدا وكأن السلطة أصبحت أسيرة رد الفعل تجاه بعض المطالب المنحرفة وبدا من خلال روح الاستسلام والخضوع لكل المطالب أن هناك تعاملًا تمييزيًا تجاه هذه المنطقة من الوطن ولعله لذات السبب اشتعلت الفوضى في نواح أخرى.

سيدي الرئيس،

سيدي رئيس الحكومة،

إن كانت منطقة الغرب الجزائري قد أبدت قدرا كبيرا من ضبط النفس والتعقل مفضلة المصالح العليا للبلاد فإنه لا ينبغي تجاهل المطالب التي تطرحها كباقي الولايات وخاصة معالجة التدهور الخطير لمستوى المعيشة وزيادة البطالة وتفشي "الحفرة"، ومن هذه الولايات عاصمة الأمير عبد القادر معسكر التي لم تحظ من وزير الداخلية بنفس الاهتمام الذي حظيت به ولايات أخرى بعد الأحداث رغم الطلبات العديدة التي وجهناها إليه -كناوب- لاستقبالنا والتطرق إلى المشاكل والتجاوزات التي وصلت إلى توقيف الوالي السابق عن مهامه في ظروف غامضة، هذا التوقيف الذي لم نفتنح به إلى حد الآن، ورغم رغبتنا في عدم العودة إلى الوراثة إلا أنه ينبغي التذكير بسلوكات تسبب مثلها في الأحداث التي نحن بصدد مناقشتها.

سيدي رئيس الحكومة المحترم،

أؤكد لكم أنه ما يزال هناك متسع من الوقت للنهوض بالجزائر وإرجاع عزتها وكرامتها إليها، لكن إذا ما وجدت رجالا غلاظا شدادا لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون. شكرا سيدي الرئيس.

الرئيس: شكرا للسيد العبد كفيف وأحيل الكلمة إلى

بمطالبهم بل يبحثون أولا عن إعادة الاعتبار إليهم وتحسيسهم بأهميتهم ليس بخطابات جوفاء خالية من حرارة الصدق ولكن بمبادرات ميدانية توجه إلى مستحقيها. ولهذا فإنه ينبغي تفسير الأحداث الأخيرة برغبة شديدة لدى الشباب الذين يشكون فراغا رهيبا في التعبير عن ذواتهم ووجودهم، كما أن هؤلاء الشباب يعتبرون بعض السلوكات الناتجة عن الانفتاح الاقتصادي نوعا من الاستفزاز لمشاعرهم. ففي الوقت الذي لا يجد أغلبية الشباب أدنى الحاجات -سيدي رئيس الحكومة- ظهرت فئة أرسطوقراطية كونت نسبة كبيرة منها ثروات بطرق غير مشروعة وملتوية وسلوكات جديدة تخدش نفوس الأغلبية الفقيرة والمشككة في الأمل الذي راود أغلبية الشعب في تقسيم عادل للثروات ودفعتهم إلى معالجة اليأس بالثورة على هذه المظاهر، ولما كان أغلب أصحاب هذه الثروات هم المستفيدين من ريع الدولة فإن غضب الشباب استهدف رموز الدولة التي وفرت للغشاشين والسراق والمزورين سبل الغنى والثروة، وإن كان تجاهل المناورات السياسية والسياسية وآثارها في الأحداث الأخيرة نوعا من الغباء السياسي، فالجو الملوث هو الذي شكل مرتعا لهذه الأحداث والمناورات، فشاب متعلم وعامل ومستقر نسبيا لم يكن ليستجيب لهذه المناورات أو على الأقل ليس بهذه الطريقة.

وبعيدا عن تحليل الظاهرة وأسبابها نرجع إلى بعض المبادرات التي دأبت الجماعات المحلية على تنظيمها منذ مدة مثل اللقاءات مع المجتمع المدني أو معاقبة المسؤولين التي لا تخرج أحيانا عن تصفية الحسابات، إذ أعتقد مثل ما يعتقد العديد من المواطنين الذين التقيت بهم أن هذه اللقاءات تأخذ طابعا استفزازيا أكثر منه اطمئنانيا، حيث تؤكد أن الدولة بمختلف هياكلها لم تتذكر المواطنين إلا عند الأزمة وأنها لن تعود إليهم إلا مع أزمة أخرى. كما أن اللجوء إلى ما يسمى حاليا بالمجتمع المدني لن يساهم كثيرا في حل المشكل إذا ما نظرنا إلى أزمة المصادقية التي تعانيها أغلب المجتمعات التي تشكل المجتمع المدني والتي لم تنشأ

متواطئ مع الإرهابي حسن خطاب. فمن حسن خطاب هذا؟ إنه إرهابي دموي من أوساط الذين يدعون إلى الفتنة. فرسالة الشباب شوهدت لما أطلق هؤلاء الناس الرصاص على رجال الأمن وقتلوا أناسا آخرين وشوهدت لما جاءوا بعلم غريب ليس ذلك الذي يحمل اللون الأبيض والأخضر وفيه نجمة وهلال وهو علم رأيناه في حقول "الإليزي" وتيزي وزو وفي العاصمة، حقيقة هذا علم غريب علينا. ورسالة الشباب شوهدت أيضا عندما استغل هؤلاء الأشخاص الناس ودفعوهم إلى المطالبة بحكم ذاتي، غير أن الشباب الجزائريين كشباب "سوق الاثنين" و"أزفون" لم يطالبوا بحكم ذاتي -سيدي الرئيس- وإنما خرجوا إلى الشارع لأن هناك "حفرة" وتهميشا. كما أن رسالة الشباب شوهدت لما خرج بعضهم وباسم هذه الفوضى لتخريب رموز الثورة ونبش قبور الشهداء ورسالتهم، مما شوه الشهداء باسم رسالة الشباب، ورسالة الشباب شوهدت عندما طالبوا بمغادرة الدرك الوطني المنطقة، فهل نسيتم أن الدرك الوطني هو الذي كان يحرسكم عندما كان الإرهاب يضرب في العمق وأنتم نيام مع أبنائكم وما يزال كذلك حتى اليوم؟

ورسالة الشباب شوهدت لما أصبحوا-باسم الشباب -يقولون سنذهب إلى المرحلة الانتقالية وذلك بحل البلديات، فقل لهم الحقيقة، سيدي وزير الداخلية، كم من بلدية تعاني العجز؟ هناك ألف بلدية عاجزة حتى عن شراء الوقود، فقولوا لهم إن البلديات ينظمها قانون لايساير الأوضاع بالإضافة إلى ديون تشل عملها، قولوا للشعب إن هناك مؤامرتين داخلية وخارجية، فأنا متيقن من أن لفرنسا يدا في هذا البلد، أما الذين يقولون إنه لا توجد مؤامرة فهذا رأيهم الشخصي، فلاحظوا كيف غطت وسائل الإعلام الفرنسية مثل (France 2,M6;TF1) وكذا تصريح وزير خارجية فرنسا والذي قالوه عن الجزائر. إذن تدخل فرنسا هو أمر نحن مقتنعون به ومن لا يريد الاقتناع فهذا الأمر يخصه، ففرنسا لم تغفر لنفسها عندما منحتنا الاستقلال، أظن أن الشعب ما يزال صامدا رغم أن بلادنا تعرضت للمؤامرة، حيث استغل بعضهم موت الشاب "ماسينيسا" لإشعال نار الفتنة، فأنا أطلب من إحدى

السيد محمد فادن، وأمنحه تسع دقائق.

السيد محمد فادن: شكرا للسيد رئيس المجلس الشعبي الوطني المحترم،
معالي رئيس الحكومة،
أصحاب المعالي السادة الوزراء،
زميلاتي، زملائي النواب،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

إننا اليوم بصدد مناقشة موضوع حساس جدا. وعليه، فكلما طرح قضايا من هذا النوع نجد الرأي العام وزملائنا ينتظرون موقف نواب حزب التجمع الوطني الديمقراطي، وعلى هذا الأساس نقول إن نواب هذا الحزب كانوا بالأمس إلى جانب الشعب وما زالوا معه اليوم وسيبقون كذلك، ولقد أتوا عندما كانت الجمهورية مهددة بالسقوط وماتزال مهلهلة إلى يومنا هذا، إلا أننا موجودون وسندافع عن الدولة بكل قوة ضد أعدائها وأعداء الجمهورية الذين يستغلون حماس الشباب والوضعين الاجتماعي والاقتصادي لضرب أركان الدولة.

في هذا الإطار، وكشباب، أتوجه برسالة إلى الشباب وأقول إن مطالبهم مطالب مقبولة ومنطقية، فبالفعل هناك "حفرة" وتهميش و"التشبية" وأصحاب "الباجيرو" والحاويات. فهناك إرادة شعبية يحترمها بعضهم وترح بعضهم الآخر وهناك من حاول توجيهها.

هناك أيضا خط وطني أصيل متجذر في وسط الشعب وفي عمق المجتمع وفي عمق الأصالة وضد الخلاعة والتطرف، وهذا هو الخط الذي يسير عليه حزب التجمع الوطني الديمقراطي. وعلى هذا الأساس نقول مرة أخرى إن رسالة الشباب كانت مشروعة إلا أن بعضهم استغل حماس الشباب وغضبهم واستعملها في إطار آخر مما أدى إلى حدوث عنف وتخريب وجعل الرأي العام ينسى المطالب الاجتماعية والاقتصادية ويتكلم فقط عن ولاية بجاية الراكعة أو ولاية تيزي وزو المحطمة ولا يتكلم عن رسالة الشباب التي شوهدت بسبب أشخاص من أوساطكم وأوساطهم والذين يقولون إن الجيش الوطني الشعبي

الجزائر. فمن هم إذن؟ لذلك نود من لجنة التحقيق أن تجيبنا عن هذا التساؤل، باعتبار أن بعض المتظاهرين قد دفع لهم هذا الشخص ثمن التذكرة الذي يتراوح بين 1000 دج و 1400 دج، فيجب على هذه اللجنة أن تكشف لنا عن هوية هذا الشخص الذي يحطم الجزائر ويشترك في المؤامرة.

وباعتبار أن الأمور خطيرة جدا وليست بالسهلة، أتوجه بالكلام إلى السلطات وأقول للمشرفين عليها تحمّلوا مسؤولياتكم كاملة غير منقوصة وافتحوا أبواب الحوار وحقيقة "خبرة عشرة ما تطيب واللي يحسب وحده يشيط لو" لذلك فإن الحوار هو الحل الوحيد بالإضافة إلى الحل الذي يتمثل في بقاء جمهورية ديمقراطية والإسلام دين الدولة والعربية اللغة الوطنية والرسمية، وإحقاق الحق لابد من الحوار ثم الحوار ثم الحوار مع جميع المعنيين...

الرئيس: شكرا للسيد محمد فادن، وأحيل الكلمة إلى السيد عز الدين بوحملة.

السيد عز الدين بوحملة: السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني،
السيد رئيس الحكومة،
السادة الوزراء ومساعدتهم،
السيدات والسادة النواب،
السيدات والسادة نساء ورجال الإعلام،
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تعيش بلادنا منذ حوالي شهرين حوادث مؤلمة، أدمت قلوبنا وقلوب كل الغيورين على وطنهم. فلايسعنا إلا أن نترحم على ضحايا هذه الحوادث من مختلف جهات الوطن العزيز.

وللأسف، لقد أصبحت وسائل التعبير المطبوع عندنا تتمثل في العنف والإكراه والضغط والتخريب والتخويف

لجنتي التحقيق أن تثير الشعب الجزائري عن الحادث المؤسف لفرقة الدرك لمنطقة بني دوالة، فمن كان في هذه الفرقة؟ ومن الذي خرج وكان يقول إنكم تقتلون المواطنين؟ ومن الذي كان يصرح للقناة الفرنسية (France 2) انقدونا؟ إذن، لم يكن الحادث عفويا. لذلك، يجب على لجنة التحقيق أن تكشف للشعب الجزائري من كان وراء ذلك، ومن أفشى المعلومات للدوائر الأجنبية، وعن الجرائد التي كانت تثير الفتنة، وفي هذا الإطار أحيي التلفزيون الجزائري الذي أحبط المؤامرة وأخمد نار الفتنة وحطم القنوات الأجنبية عندما أشهر للشعب حقيقة الأمور، فتحية للتلفزيون لأنه أحبط مؤامرات بعض الأشخاص.

أعتقد أن رسالة الشباب المتظاهرين قد وصلت حتى إلى المسؤول الأول في البلاد وهذا عندما صرح فخامة رئيس الجمهورية بأن المطلب الأمازيغي سيؤخذ بعين الاعتبار في التعديل الدستوري، وأن المطالب الاجتماعية قد خصص لها مخطط الإنعاش الاقتصادي، غير أن الأشخاص الذين لا يهتمهم الاستقرار بقوا يسيطرون على الوضع وكان من المفروض على الشباب عندما أرادوا تبليغ رسالتهم أن ينتظروا رد فعل السلطات سواء أكان الرد حسب النية أم لا، وبعد ذلك يمكنهم أن يتكلموا، غير أن أصحاب الأزمة أرادوا أن تبقى النار مشتعلة كبعض الأحزاب المعروفة التي أصبحت تحاول استرجاع ما فقدته وهي تقوم اليوم ونحن لاتفصلنا إلا سنة على الانتخابات بحملة انتخابية على حساب أرواح ضحايا أبرياء من الشعب.

وعلى هذه الأساس فإن دوائر بعيدة استغلت فرصة تأزم وضعنا الداخلي لكي تنتصر علينا سياسيا، حيث كانت هناك اجتماعات لاتعقد إلا بحضور الجزائر أما الآن، فأصبحت تعقد اجتماعات لدراسة القضايا دون حضور الجزائر، لماذا؟ لأن الخيانة جاءت من داخل الوطن.

إذن، فالمؤامرة قد شارك فيها أشخاص أجروا خلال مسيرة 14 جوان قطارات للمتظاهرين المتوجهين إلى

والتي أضحت مهددة بفعل الاستهتار والتهميش والاكتفاء بالشعارات دون التجسيد الفعلي لها. فإننا، في حركة النهضة، نطالب بترسيخ هذه الثوابت واحترامها، بما يجعلها عوامل جمع لا تفريق، وسائل بناء لامعاول هدم.

إن الحفاظ على عناصر الهوية الوطنية من إسلام وعروبة وأمازيغية وعدم تعريضها للخطر هي أحد أهم الواجبات، ينبغي ألا تصادر بفعل ضغوط تأكد للجميع أنها ليست وليدة الصدفة وإنما هي امتداد لفتنة قديمة أرادها الاستعمار، ولكن هيهات، هيهات! فما جمعته يد الله لاتفرقه يد الشيطان.

وإننا ندعو في حركة النهضة إلى ضرورة التعجيل بمعالجة الأزمة التي تعصف بالبلاد من خلال استكمال مسار الوثام المدني ضمن مسعى المصالحة الوطنية، بحيث يتم إطلاق سراح المساجين السياسيين والتكفل بملف المفقودين وضحايا المأساة الوطنية وإعادة إدماج المطرودين في مناصب عملهم وإلغاء المرسوم 93-54 المشؤوم واحترام الإرادة الشعبية وتطبيق قانون تعميم استعمال اللغة العربية ورفع القيود عن المساجد وتشجيع العاملين الدعوي والخيري.

كما نؤكد أنه لاحل لمشاكل الجزائريين إلا بمشاركتهم جميعا دون إقصاء ولا تمييز بعيدا عن منطق الانفراد بصناعة القرار والمبادرة السياسية، قطعا للتدويل الذي نرفضه، كما نرفض التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر تحت أي غطاء كان.

إن تغيير الذهنيات البيروقراطية في الإدارة الجزائرية والتكفل الفعلي والحقيقي بمشاكل المواطنين اليومية ضروري، وإن تطوير الاتصال والتعامل مع المواطنين بات أكثر من ضروري.

إن الاستفادة من الأهداف النبيلة لبرنامج دعم الإنعاش الاقتصادي وتنمية الجنوب وأداتهما القانونية (مشروع

والإجرام وحتى الإرهاب.

وتتعارف الأمم المتحضرة على حل مشاكلها بواسطة أعراف وتقاليد حضارية وبالحوار والتشاور والنضال السياسي السلمي.

سيدي رئيس الحكومة،

لقد عرفت بلادنا خلال عشرية كاملة أزمة متعددة الأبعاد كادت أن تعصف بأركان الدولة ومن أسبابها -في نظرنا نحن في حركة النهضة- ما يأتي:

1- تغييب الإرادة الشعبية وحرمان الشعب من حقه في اختيار ممثليه، وهو ما أفرز مسؤولين لا يقومون على تجسيد طموحات الأمة.

2 - التدني المخيف في القدرة الشرائية، وتقلص حظوظ فرص العمل وانتشار الكثير من الآفات الاجتماعية الغربية عن مجتمعنا.

3 - انتشار ظواهر الرشوة والمحاباة والاستفادة غير المشروعة من السكن والعمل والمشاريع ومختلف الامتيازات.

4 - بعد الإدارة عن المواطن وانسداد قنوات الحوار وتفشي ظاهرة البيروقراطية وتعطيل مصالح المواطنين.

5 - انعدام منطق التشاور في قضايا الأولويات السياسية وفي مسائل لها علاقة بالتوجهات الاقتصادية والاجتماعية الكبرى وهو ما فتح المجال واسعا أمام "مافيا" المال والسياسة.

إن تراكمات الأزمة أثرت بشكل سلبي في الأوضاع المعيشية لأغلبية المجتمع. كما أن نقص الحوار في جميع مستوياته وعدم استمرارته زاد في تفاقم الأزمة.

سيدي الرئيس،

لقد دعت حركة النهضة دائما إلى فتح قنوات الحوار المختلفة بين كافة الشركاء السياسيين والاقتصاديين والاجتماعيين وفي كل المستويات، وفتح المجال الإعلامي لمناقشة القضايا الأساسية للمواطنين.

إن الشعب الجزائري شعب واحد موحد بثوابته الوطنية

